



193320 – هل لها الاستمناء بيدها إذا كان زوجها لا يشبع رغبتها ؟

السؤال

شكرا على جوابكم على سؤالي، ولكن الجواب الذي أرسلتموه لا يجاوب سؤالي. الأمر هو أن زوجي حاول جاهدا بشتى الطرق أن يسد شهوتي ، وتحدثنا سويا كثيرا في هذا الموضوع ، وقرأنا عنه كثيرا ، ولكن لم نصل إلى حل ، يريد زوجي مني أن أستمني بعد الجماع حتى ألبني رغبتي وأصل لكامل نشوتي ؛ لأنه غير قادر على سد رغبتي بشتى الطرق . وسؤاله هو : هل يباح لي الاستمناء عقب الجماع حتى ألبني رغبتي الجنسية كاملة حيث أن زوجي غير قادر على إيصالني لقمة نشوتي الجنسية حالة جماعه لي ؟ هل يبيح الإسلام ذلك وقد أذن زوجي لي في الاستمناء ؟ أود أن أجيبكم لأن الأمر بدأ يؤثر على حياتي الزوجية.

مرحبا، تزوجت منذ ثلاثة أعوام وأحب زوجي كثيرا ولكن المشكلة تكمن أن زوجي لا يشبعني جنسيا عند الجماع لا بذكره ولا بيده أو بأي وسيلة أخرى. فعلنا كل السبل ولكنها باعدت بالفشل وقد أدي ذلك الأمر لخلق مشكلة عظيمة في علاقتنا الزوجية ، وأريد أن أستمني بسبب أنني لا آخذ كفايتي من زوجي .

وسؤالي هو: هل يباح لي الاستمناء حتى ألبني رغبتي وأظل سعيدة في حياتي الأسرية ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الأصل في الاستمناء التحرير وينظر جواب سؤال رقم : (329) .

وإنما يباح ذلك إذا خشي المرء على نفسه الوقوع في الزنا ، ولا شك أن تحريم الزنا أظهر ، وقبحه وشناعته أشد ؛ فلذلك جاز ارتكاب أدنى المفسدين ، تفويتا لأعلاهما .

قال الرحيبياني رحمه الله : " ومن استمني من رجل وامرأة لغير حاجة ; حرم فعله ذلك وعذر عليه ؛ لأنه معصية وإن فعله خوفاً على نفسه من الوقوع في الزنا أو اللواط أو خوفاً على بدنـه ؛ فلا شيء عليه .. " انتهى من " مطالب أولي النهى شرح غاية المنتهي " (6/226).

وقال المرداوي رحمه الله :

" فائدتان إحداهما : لا يباح الاستمناء إلا عند الضرورة .

الثانية: حكم المرأة في ذلك حكم الرجل ، فتستعمل شيئاً مثل الذكر عند الخوف من الزنا . وهذا الصحيح، قدمه في الفروع.." .



انتهى من "الإنصاف" (10/252) .
ثانياً :

الواجب على الزوج أن يعطي زوجته حقها من العشرة بالمعروف ، ومن أهم ما يعتني به في ذلك : أن يعفها عن التطلع إلى غيره ، ويعطيها حقها في الفراش ، بما يستطيع ، ولو بتعاطي ما يقوى ذلك الجانب عنده ، والاعتناء بالأغذية المفيدة في ذلك . فإن كان الزوج يقضى حاجته سريعا ، قبل أن يشبع زوجته : فعليه أن يجتهد في مداعبتها أولا ، ولو بيده ، أو ببندنه ، ولا يبدأ بالجماع حتى تتهيأ هي لذلك ، وتقضى حاجتها منه بجماعه لها .
وإذا كان السؤال عن الاستمناء باليد : فأي فرق بين يد الزوج ، ويدها هي ، حتى لا يمكنه هو أن يفعل معها ذلك ، وتسألني هي بيدها ؟

فالذي نراه : أن يقوم الزوج بذلك ، والأحسن أن يكون قبل جماعها ، فإن بقي لها من حاجتها شيء ، فله أن يعيد مداعبتها بعد الجماع بيده ، حتى تنتهي حاجتها منه .

ولابأس أن يعرض نفسه على طبيب مختص ، إن كان يعاني من ضعف في ذلك الجانب .
والله أعلم .